



منهجية الكتابة التاريخية عند ديودور الصقلي

(دراسة تحليلية نقدية لكتابه الأول من "المكتبة التاريخية" الفقرات VIII-I

أنموذجًا)

**The Methodology of Historical Writing in Diodorus Siculus
(An Analytical and Critical Study of the First Book of his
"Historical Library" Sections I-VIII as a Model)**

ط.د عبد الجليل الوالي.

جامعة مولود معمري تيزي وزو. مخبر مجتمع تربية عمل (تيزي وزو)

abdeldjalil.louali@ummt.dz

تاريخ الاستلام: 2025/06/09 تاريخ القبول: 2025/12/03 تاريخ النشر: 2025/12/18

Abstract:

The Greek historian Diodorus Siculus (90–30 B.C) was one of the prominent figures of classical historiography, renowned for his comprehensive encyclopedia "The Library of History", which comprised 40 books. Although parts of it have been lost, the work has maintained significant reference value, becoming a fundamental source for later scholars in their studies. In the first eight paragraphs of his first book, Diodorus emphasized the importance of honoring historians and their contributions, as well as employing history as a tool to deepen human wisdom and shape collective identity. He sought to present a comprehensive

narrative of humanity's historical development while simplifying knowledge to make it accessible to readers, Despite the limited resources of his era, Diodorus diligently combined scientific methodology with rational analysis and observation to interpret events. Although his analytical tools were rudimentary compared to modern standards, his commitment to this approach did not entirely prevent him from occasionally resorting to conjecture or integrating mythological accounts, sometimes at the expense of precise event analysis and narrative neutrality. Nevertheless, his encyclopedia remains a unique document that sheds light on the trajectory of historical and human thought, making it a rich resource for academic research in historical studies.

المؤلف المرسل: ط.د عبد الجليل الوالي.

البريد الإلكتروني: abdeldjalil.louali@ummo.dz

Keywords: Historical writing methodology; Greeks; Diodorus Siculus; Book One; The Library of History.

الملخص:

يُعد المؤرخ الإغريقي ديودور الصقلي (90-30 ق، م) أحد أعلام التاريخ في العصر الكلاسيكي، اشتهر بموسوعته الشاملة "المكتبة التاريخية" التي تألفت من 40 جزءاً، وعلى الرغم من فقدان أجزاء منها، فقد حافظت على مكانة مرجعية بارزة، إذ أصبحت مصدراً أساسياً اعتمد عليه باحثون لاحقون في دراساتهم، حيث أكد ديودور في الفقرات الثماني الأولى من كتابه الأول على ضرورة تقدير المؤرخين وإسهاماتهم، وتوظيف التاريخ كأداة لتعميق الحكمة الإنسانية وصياغة الهوية

المشتركة، ساعيًا إلى تقديم روايةٍ شاملةٍ لتطور تاريخ البشرية، مع تبسيط المعرفة لجعلها في متناول القارئ، إذ اجتهد المؤرخ في مزج المنهجية العلمية بموارد عصره المحدودة، فاعتمد على العقل والملاحظة في تفسير الأحداث، ورغم قصور أدواته التحليلية مقارنة بالمناهج الحديثة، إلا أن التزامه بهذا النهج لم يمنعه من الوقوع أحيانًا في فخ التخمينات أو دمج الروايات الأسطورية، مع إغفال تحليل دقيقٍ للأحداث وغياب الحيادية في السرد، ورغم هذه القيود، تظلُّ موسوعته وثيقةً فريدةً تُلقي الضوء على مسار الفكر التاريخي والإنساني، مما يجعلها مادةً ثريةً للبحث الأكاديمي في الدراسات التاريخية.

الكلمات المفتاحية: منهجية الكتابة التاريخية؛ الإغريق؛ ديودور الصقلي؛ الكتاب الأول؛ المكتبة التاريخية.

1. مقدمة:

لطالما ارتبطت رغبة الإنسان في توثيق الأحداث التاريخية منذ اكتشافه للكتابة وبدايات تشكّل الحضارات الإنسانية المبكرة، حيث يعتبر اكتشاف الكتابة في حدود 3200 ق،م نقطة تحول جوهريّة بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، فقد أتاحَت الكتابةُ للإنسان تدوينَ مظاهر حياته المتنوّعة، مُهيئةً بذلك مادةً وثائقيةً يُمكن الرجوع إليها لاستكشاف الماضي وتحليل أبعاده، ورغم ظهور الكتابة أولاً في منطقة الشرق الأدنى القديم إلا أن توظيفها اقتصر على تسجيلات تُركّز على الحوليات السياسية والشؤون الدينية في حضارات مثل مصر وبلاد الرافدين، دون بلوغ مستوى التأريخ العلمي المنهجي، وفي هذا السياق، يُشار إلى الإغريق باعتبارهم الركيزة التأسيسية للكتابة التاريخية في الفكر الغربي، حيث بدأت كتاباتهم بسياقات شعرية أسطورية كأعمال هوميروس، ثم تطوّرت تدريجيًا مع بدايات القرن السادس ق،م مع مؤرخين مثل هيكاتيوس، ومن بعده هيرودوت

وثوسيديدس، ثم لاحقًا بوليبيوس، الذين سعوا إلى تمييز السرد التاريخي عن الخرافات والأساطير عبر منهجيات نقدية.

وفي هذا الإطار، برز المؤرخ ديودور الصقلي في القرن الأول ق، م من خلال موسوعته الشاملة "المكتبة التاريخية" التي احتوت على 40 مجلدًا، كمحاولة رائدة لتأريخ مسيرة البشرية منذ بداياتها، اعتمد فيها المؤرخ على جمع المصادر المتباينة والرحلات الاستكشافية، ساعيًا لتفسير الأحداث والوقائع عبر العقل والملاحظة، وإن ظلت موسوعته تحمل سمات زمنه كالاستناد إلى التخمينات وامتزاج السرد بالرموز الأسطورية وهيمنة الرواية السياسية، إلا أنها حافظت على مكانتها كمرجعية أكاديمية اعتمد عليها مؤرخون لاحقون، مما يُبرز أهميتها كوثيقة تُساهم في تتبع مسار تطور الفكر التاريخي والإنساني، ومن هذا المنطلق قمت بطرح الإشكالية التالية: فيما تمثلت منهجية ديودور الصقلي في الكتابة التاريخية من خلال الفقرات الثمانية الأولى من كتابه الأول من موسوعته "المكتبة التاريخية"؟

2. التعريف بالمؤرخ ديودور الصقلي Diodorus Siculus:

1.2. سيرته:

يستمدُّ الباحثين معلوماتهم الوحيدة بحياة المؤرخ ديودور الصقلي من خلال ما أورده في مقدمة كتابه الأول من مؤلفه "المكتبة التاريخية"، ورغم إيجاز تلك المعلومات، فإنها مكنت في الكشف عن بعض الجوانب من سيرته الشخصية. هو مؤرخ إغريقي عاش في القرن الأول قبل الميلاد في حدود ما بين 90 إلى 30 أو 20 ق، م¹، حيث يذكر ديودور في مقدمة كتابه الأول من موسوعته أنه من

مدينة أجيروس الواقعة في جزيرة صقلية والتي كانت خاضعة للسيطرة الرومانية، مما أتاحت له فرصة تعلم اللغة اللاتينية².

عاصر المؤرخ ديودور كل من يوليوس قيصر* وأغسطس*، حيث اشتهر بموسوعته التاريخية التي سماها "المكتبة التاريخية"، إذ تعد عملاً تحليلياً مذهلاً يغطي فترة من أقدم العصور حتى بداية حرب قيصر الغالية سنة 58 ق.م³، لكن تبقى تفاصيل حياة ديودور الصقلي غامضةً، فلا المصادر التاريخية ولا كتاباته تُشير إلى مكان تلقيه التعليم أو كيفية دراسته للتاريخ، كما أن قبره وتاريخ وفاته الدقيق ظلّا مُحاطين بالغموض، حيث عثر الباحثون في صقلية على نقشين، نُقش على أحدهما اسم "ديودور بن أبولونيوس"، لكن العلاقة بين هذا النقش وقبر المؤرخ تظلُّ مجرد فرضية عاجزة عن الإثبات، وهكذا تَبقى هذه الأسئلة بلا إجابات قاطعة في الأوساط البحثية لانعدام الأدلة المصدريّة على ذلك⁴.

2.2. مؤلفه "المكتبة التاريخية":

افتتح ديودور الصقلي سرده لتاريخ العالم في موسوعته "المكتبة التاريخية" بالعصور الأسطورية، واختتمها بالعام 59 قبل الميلاد الذي شهد تولي يوليوس قيصر منصب القنصلية لأول مرة، ضمّ عمله التاريخي موسوعةً من 40 مجلداً، يُرجح أنها اتسمت بتوحيد الحجم بين أجزائها، لم ينبُج من هذه الموسوعة سوى الأجزاء الخمسة الأولى، بالإضافة إلى الأجزاء من الحادي عشر حتى العشرين، بينما ضاعت بقية الأجزاء، لكن بقيت فقراتٌ مُتناثرة منها مُدوّنة في مؤلفات بعض الكُتّاب القدماء، لاسيما يوسابيوس* Eusebius ومؤرخي العصر البيزنطي الذين استشهدوا بها في كتاباتهم⁵.

حسب الباحث وهيب كامل فإن ديودور الصقلي بدأ في تأليف عمله في حدود ما بين سنوات 60 إلى 56 ق.م⁶، كما يذكر ديودور أنه استغرق في إنجاز عمله ثلاثين سنة، واجه خلالها صعوبات كثيرة أثناء قيامه برحلات ميدانية إلى آسيا وأوروبا⁷، وبذلك فقد سهلت رحلاته وإقامته في صقلية وروما والإسكندرية من وصوله إلى الأرشيفات، ومقابلته لعدد من المبعوثين الإثيوبيين والمؤرخين الذين استند إليهم في تدوين مؤلفه، كما أتاحت له أسفاره التحقق من صحة المصادر، وبفضل هيمنة روما على البحر المتوسط، أصبح الوصول إلى الوثائق أكثر سهولة، مما وفر له بيئة غنية للبحث والتوثيق⁸.

قسم ديودور الصقلي عمله "المكتبة التاريخية" الذي يتكون من 40 كتابًا على النحو التالي:

- الكتب من 1 إلى 6: تغطي الأحداث والأساطير التي سبقت حرب طروادة، حيث تناول من الكتاب 1 إلى 3 تاريخ الشعوب القديمة (البرابرة)، ومن 4 إلى 6 تاريخ الإغريق القدماء (الهيلينيين).

- الكتب من 7 إلى 17: تناولت التاريخ العام للأحداث من حرب طروادة حتى وفاة الإسكندر المقدوني*.

- الكتب من 18 إلى 40: تناولت الأحداث التاريخية بعد وفاة الإسكندر حتى حرب يوليوس قيصر في بلاد الغال سنة 59 ق.م⁹.

3.2. مصادر ديودور الصقلي:

أشار المؤرخ ديودور في الفقرتين الرابعة والخامسة من كتابه الأول إلى استناده على مصادر متنوعة في كتابة مؤلفه التاريخي، حيث قام برحلات ميدانية

إلى آسيا وأوروبا لضمان دقة المعلومات، كما اعتمد على العديد من أعمال المؤرخين الذين سبقوه، مثل أبولودوروس الأثيني، إضافة لاعتماده على قائمة ملوك اسبرطة وعلى حساب الدورات الأولمبية لتأريخ الأحداث التاريخية¹⁰.

بصفة عامة، يذكر المؤرخ الفرنسي فرانسوا شامو François Chamoux أنه خلافاً لمعظم المؤرخين القدامى الذين سبقوا ديودور، لم يتردد في ذكر مصادره، ففي الكتب الخمسة عشر الباقية من المكتبة التاريخية، اعتمد فيها ديودور على حوالي 40 مؤرخاً وجغرافياً وكتاب أساطير، منهم من بقيت أعمالهم مثل: هيرودوت، ثوسيديديس، زينوفون وبوليبيوس، أو التي فقدت مثل: ايفوروس، تيمايوس، ثيوبومبوس، دوريس، هيرونيوموس الكاردي...، هذا التنوع البيبليوغرافي يؤكد على أن ديودور قد اطلع شخصياً على هذه المصادر، ولم يقتصر على الاقتباس الغير مباشر منها¹¹.

3. منهجية الكتابة التاريخية عند ديودور الصقلي من خلال الفقرات الثمانية من الكتاب الأول:

قدّم ديودور الصقلي عرضاً عاماً لمنهجه في الكتابة التاريخية من الفقرة

I إلى الفقرة VIII من الكتاب الأول من موسوعته "المكتبة التاريخية Bibliotheca historica"، نتناولها كالتالي:

1.3. قراءة تحليلية لمحتوى الفقرات الثمانية:

في مُستهل الفقرة الأولى I من مؤلفه، يؤكّد المؤرخ الإغريقي ديودور الصقلي على أهمية تكريم مؤرّخي التاريخ العام وتمجيدهم لما بذلوه من جهد في توثيق التجارب الإنسانية، إذ يرى أنهم يستحضرون معرفةً شاملةً تُمكن المجتمع

من الاستفادة من إنجازات الماضي وإخفاقاته دون الحاجة إلى خوض تلك التجارب بشكل مباشر، ويُقارن ديودور دور هؤلاء المؤرخين بـ "العناية الإلهية" التي تضبط العلاقة بين أحداث الكون ومصير الإنسانية؛ فهم يجمعون الأحداث المتباعدة عبر العالم في نسيج واحد، مُقدِّمين رؤية متكاملة تُثري الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فالتاريخ من وجهة نظر ديودور يمنح الشباب حكمة الشيوخ، ويعزّز خبرات كبار السن، بل ويُحوّل الأفراد العاديين إلى قادة عبر استلهام العبر والدروس، كما أنّ المجد التاريخي يُحقّز الأبطال على التضحية، ويردع الآخرين عن الأفعال الدنيئة والمخزية خوفاً من تسجيلها في ذاكرة الإنسانية المشتركة، وبذلك فقد اعتبر ديودور التاريخ مخزوناً معرفياً لتنمية الوعي الإنساني ووسيلة لبناء مستقبل أكثر حكمة¹².

في الفقرة الثانية II، يستعرض ديودور الصقلي دور التاريخ بوصفه حافظاً للإنجازات البشرية وأرشيفاً يُوثّق أعمال العظماء من مؤسّسي المدن ومشرّعي القوانين والعلماء والمفكرين، الذين أسهموا في تنظيم المجتمعات وازدهارها، ويؤكد ديودور أن التاريخ يُمثّل محرّكاً للسعادة البشرية وأداة أخلاقية تُعزّز قيم العدالة والفضيلة، حيث يلتزم بنقل الوقائع وتخليد البطولات وتوثيق جرائم الأشرار، بينما تستمد الأساطير قيمتها من إلهام الخير عبر الخيال، حيث يُقدّم ديودور التاريخ على أنه رواية واقعية تدمج القول مع الفعل، متفوّقاً على أشكال التعبير الأخرى كالشعر والتشريع، إذ يرى أن هذه الأشكال تفتقر إلى الجمع بين التوجيه الأخلاقي والمنفعة العملية، كما يُبرز ديودور قدرة التاريخ على نقل المعارف عبر الأزمنة والحفاظ على إرث الإنسانية من الاندثار، إضافة إلى منح القراء أعظم الخبرات من خلال أعمال الأسلاف الخالدة.¹³

في الفقرة الثالثة III ، يؤكد ديودور الصقلي على أهمية تقدير جهود المؤرخين السابقين ويُشَدِّد على ضرورة تبيين أعمالهم، غير أنه ينتقد محدودية مؤلفاتهم التي ركزت -بحسب رأيه- على:

. حروب ضيقة النطاق مقتصرة على شعب واحد دون توسُّع في رصد الأحداث الكبرى الشاملة، مع إهمالها لربط الأحداث بتواريخها الدقيقة، واحتوائها على ثغراتٍ مثل: إغفال تاريخ الشعوب البربرية أو نبذ الأساطير القديمة.

. عدم اكتمال بعضها بسبب وفاة مؤلفيها أو توقُّفها عند مراحل محددة كالعصر المقدوني، كما أن تشتَّت الأحداث المهمة في مؤلِّفات متعددة مما يسبب صعوبة في تتبُّع هذه الأحداث من قبل القارئ، ومن خلال هذه الملاحظات سعى ديودور إلى:

- تأليف عملٍ تاريخي شامل يجمع الأحداث منذ بدايات تاريخ الإنسانية حتى عصره، يسهل الرجوع إليه ويُغني القراء عن التنقُّل بين مصادر متناثرة.
- تقديم مؤلفات شاملة ومتراصة التي تتفوق حسبه على المؤلفات الجزئية.
- تقديم أحداث ووقائع تاريخية مؤرخة بسياق زمني¹⁴.

في الفقرة الرابعة IV من كتابه الأول، يُشير ديودور الصقلي إلى أنه أمضى ثلاثين عاماً في إعداد مؤلفه "المكتبة التاريخية"، ذاكرًا الصعوبات والمخاطر التي واجهها خلال تلك الفترة، وقد تضمَّنت هذه التحديات، مايلي:

- . القيام برحلات ميدانية استكشافية عبر آسيا وأوروبا لضمان دقة المعلومات.
- . الاعتماد على المعرفة المباشرة لتجنُّب الوقوع في الأخطاء التاريخية.
- . الاستفادة من الأرشيف الروماني ووثائقه الرسمية.

كما أسهمت نشأته في صقلية - الواقعة تحت الهيمنة الرومانية - في تمكُّنه من اللغة اللاتينية، مما سهَّل له عملية البحث، أما عن هيكل مؤلفه، فقد تكوَّن من 40 كتاباً أو مجلداً، قسمها كالتالي:

- ستة كتب: غطَّت الفترات السابقة لحرب طروادة، وقُسمت بين تاريخ البرابرة القديم (غير اليونانية) وتاريخ الهلنيين (اليونانيين).

- أحد عشر كتاباً: تناولت الأحداث من حرب طروادة حتى وفاة الإسكندر المقدوني.

- ثلاثة وعشرون كتاباً: تناولت الأحداث بعد وفاة الإسكندر حتى بداية الحرب بين الرومان والسلتيين بقيادة يوليوس قيصر، واختتم عمله بخاتمة تربط تسلسل الأحداث الزمني بأول دورة أولمبية في عهد هيرودوس الأثيني، حيث هدف ديودور من خلال هذا العمل الضخم إلى الاعتماد على مصادرَ متعددة وموثوقة، إضافة إلى تقديم رؤية شاملة للتاريخ عبر تحقيق التكامل بين مختلف الحقب التاريخية¹⁵.

في الفقرة الخامسة ٧، يوضح ديودور الصقلي المنهجية الزمنية التي اعتمدها في تأريخ الأحداث ضمن موسوعته "المكتبة التاريخية"، حيث تغطي 40 مجلداً فترةً زمنيةً تمتد إلى 1138 عاماً، تستثني الفترة السابقة لحرب طروادة لانعدام السجلات الموثوقة، معتمداً على مصادر متنوعة، منها:

- أعمال المؤرخ أبولودوروس الأثيني (لتوثيق 80 عاماً سبقت عودة الهيراقليين).

- تواريخ ملوك اسبرطة (لاكيديمونيا) (لتغطية 328 عاماً حتى الدورة الأولمبية

الأولى).

- حساب الدورات الأولمبية نفسها (لرصد 730 عامًا حتى الحرب الغالية/السلتية).

أما أهداف ديودور المنهجية، فتتمثل في:

- تقديم عمل شامل وواضح للقارئ، والتأكيد على الالتزام بالوعد المقدم له.

- حماية النصوص التاريخية من التحريف والتزييف.

- الإقرار بإمكانية وجود أخطاء تحتاج لتصويب من الباحثين اللاحقين¹⁶.

في الفقرة السادسة VI ، يعرض ديودور الصقلي منهجه في دراسة القصص الميثولوجية وأصول البشرية، حيث يركز على الجوانب التي تخدم مؤلفه، متجنباً التفاصيل الغير ضرورية، أما التسلسل الزمني فابتدأ مؤلفه بأقدم العصور متتبعا أحداث نشأة البشرية وتطورها، معتمدا في ذلك على المصادر التاريخية المتاحة في عصره، كما ذكر التصورات النظرية عن منشأ الخلق لدى الفلاسفة الطبيعيين والمؤرخين، ويوجد تصوران، هما:

. الأول: يرجع الكون والإنسان إلى أصل أزلي لا بداية له ولا نهاية.

- الثاني: يرى أن للكون والإنسان بداية زمنية محددة، وستكون لهما نهاية في

زمن معين.¹⁷

في الفقرة السابعة VII ، يقدم ديودور الصقلي رؤية فلسفية مادية لنشأة

الكون، وفق التسلسل التالي:

. المرحلة التكوينية: بدأ الكون كتلة واحدة مختلطة (الأرض والسماء)، وبعدها

حدث الانفصال لتتشكل مكونات الكون الأساسية.

.توزع العناصر: تصاعدت العناصر النارية الخفيفة لتشكل الأجرام السماوية (الشمس والنجوم)، وترسبت العناصر الثقيلة (الطينية والرطوبة) مشكلة البحار واليابسة.

. نشأة الحياة: تصلبت الأرض بفعل حرارة الشمس، وظهرت الحياة نتيجة تفاعل الرطوبة مع الدفء.

. تطور الكائنات الحية: تنوعت حسب البيئات، فالكائنات المعرضة لحرارة أكبر تحولت إلى طيور، أما الزواحف والكائنات المائية فاستقرت في أماكنها، حيث توقف التولد التلقائي مع تصلب الأرض، وأصبح التكاثر بالتلاقح بين أفراد النوع الواحد، ولتأكيد ديودور هذه الرؤية العلمية أشار إلى تأييد يوريبيديس* تلميذ أناكساغوراس* لها، حيث جسدها في مسرحيته "ميلانيبوس" التي تصور انفصال السماء عن الأرض وانبثاق الحياة بما فيها البشر والنباتات والحيوانات.¹⁸

في الفقرة الثامنة VIII، يتناول ديودور الصقلي مسيرة التطور البشري وفق المراحل التالية:

. المرحلة البدائية: عاش البشر الأوائل في حالة فردية فوضوية، حيث اعتمدوا على الموارد الطبيعية (النباتات والثمار)، كما واجهوا تهديدات الحيوانات المفترسة. مرحلة التجمع والتواصل: بدأ التجمع في جماعات بدافع الحماية، وتطورت أشكال التواصل البدائية إلى لغة منظمة، وبعدها ظهر التنوع اللغوي نتيجة اختلاف الرموز والدلالات حسب المناطق.

. التحديات والحلول: واجه البشر تحديات وجودية منها الجوع بسبب عدم معرفة التخزين، والبرد لقصور مهارات البناء، حيث طوروا حلولاً تدريجية شملت: حفظ الطعام، بناء الملاجئ واكتشاف النار.

. نتائج التطور: نتيجة لاستخدام البشر مقدرتهم العقلية والجسدية والسعي لتحقيق المنفعة، تمكن الإنسان من تحسين ظروف معيشته، مما أدى إلى ظهور الفنون والحرف وتبلور المجتمعات البشرية.¹⁹

2.3. نقد وتقييم منهجية الكتابة التاريخية عند ديودور الصقلي:

1.2.3. أسلوب ديودور الصقلي في الكتابة التاريخية:

من خلال تحليل الفقرات الثمانية الأولى من الكتاب الأول، يمكن رصد ملامح أسلوب المؤرخ ديودور المنهجي في الكتابة التاريخية، على النحو الآتي:

- استخدم ديودور مفاهيم ومصطلحات دينية مثل "العناية الإلهية" لرفع مكانة المؤرخين إلى مرتبة القداسة، مُعززاً بذلك سلطتهم المعرفية والأخلاقية، كما ركّز على تفوّق التاريخ كمرجعية عليا للخبرة الإنسانية، معتبراً إياه مصدراً أخلاقياً وعملياً.²⁰

- استخدم ديودور لغة واضحة وبسيطة، غير متكلفة، ملائمة تماماً للكتابة التاريخية، وهي اللغة التي وظفها المثقفون في العصر الهيلينستي عندما هدفوا لتوثيق الوقائع بكل وضوح.²¹

- مزج المؤرخ الأسلوب العلمي بالأدبي، حيث جمع بين المصطلحات الفلسفية المجردة والأوصاف الحسية، ما أنتج نسيجاً لغوياً يجمع بين العمق الفكري والتصوير الأدبي، كما سعى ديودور إلى استبدال التفسيرات الأسطورية برؤى مادية باعتماده

على الاستدلال النظري، بهدف تقديم رؤية شمولية لنشأة الكون وتطور الحياة البشرية²².

- تتباين آراء الباحثين حول منهج ديودور في كتابة التاريخ، فمنهم من يرى أنه اعتمد على مؤلف رئيسي واحد لكل فترة زمنية، ثم يستكمل النواقص من مؤلفين آخرين، بينما يرى آخرون أنه استند إلى عدة مصادر وشرع في الكتابة بعد بحث مطول فيها، كما أنه يشير إلى مصادره أحيانا ويتغاضى عن ذكرها في مواضع أخرى، وهذا ما يدحض فكرة اقتصاره على مصدر واحد²³.

- يشير المؤرخ الليبي خشيم إلى أن أسلوب ديودور في كتابة التاريخ كان يتَّجه نحو تسليط الضوء على الجوانب المثيرة، مغلفة بغلاف أسطوري غامض، حيث يمتزج الواقع التاريخي بالخيال امتزاجاً عميقاً، مما يجعل الفصل بين الحقيقة والوهم أمراً صعباً، لكن هذه السمة لا تقلل من قيمته كمؤرخ وكاتبٍ عظيم، إذ ظلت كتاباته مرجعاً أساسياً للعديد من المؤرخين والكتّاب اللاحقين الذين اعتمدوا عليها في أبحاثهم²⁴.

2.2.3. سلبيات ديودور الصقلي في الكتابة التاريخية:

من خلال تحليل الفقرات الثمانية من الكتاب الأول لديودور الصقلي، يمكن تحديد أبرز سلبيات منهجه في الكتابة التاريخية على النحو التالي:

- تعامل ديودور الصقلي مع الروايات التاريخية كحقائق مطلقة، متجاهلاً تحيُّز المؤرخين وتأثير السياقات السياسية والثقافية في تشكيلها، كما أن ادعائه شمولية التاريخ لجميع مناحي الحياة يتعارض مع محدودية التوثيق، خاصة فيما يتعلق بالمجتمعات المهمَّشة²⁵.

- تقدّيس ديودور للمؤرخين واعتبرهم "خدم للعناية الإلهية"، وبذلك فقد منحهم هالةً قدسيةً قد تُستغل لتبرير الروايات المهيمنة وإقصاء التفسيرات البديلة للأحداث²⁶.

- يرى بعض الباحثين إلى أن ديودور قد قلّد المؤرخ بوليبيوس في تأليفه لمكتبته التاريخية، حيث حاكاه في تقسيمها إلى 40 كتابًا، مُحافظًا على العدد ذاته الذي اتبعه بوليبيوس، كما لم يتردد في تضمين نصوصه بعض العبارات والأساليب التي استخدمها سلفه، ساعيًا إلى إضفاء مظهر علمي رصين على مقدمة مؤلفه التاريخي²⁷.

- تركيز ديودور على تفوّق الإغريق "الهيلينيين" على غيرهم من الشعوب "البرابرة"، يعكس نزعة مركزية حضارية مما يؤدي إلى تهميش التنوع الحضاري، وفي هذا الصدد يذكر المؤرخ فنطر قاتلا: "...اشتهر ديودور الصقلي بتشيّعه للإغريق، على حساب القرطاجيين، فكان لا يتردد في تلفيق بعض الروايات تنديدا بهم وبحضارتهم..."²⁸.

- إفراط المؤرخ في تفضيل التاريخ والتقليل من شأن الفنون والتشريعات، حيث يتناسى دور الشعر في التعبير عن الرؤى الفلسفية، مثل: (ملاحم هوميروس)، وأهمية التشريعات في تشكيل المجتمعات، مثل: (قوانين حقوق الإنسان)، ناهيك عن إمكانية تحريف التاريخ نفسه²⁹.

- تجاهل ديودور لآليات التعامل مع التناقضات بين المصادر أو نقدها والتحقق من مصداقيتها، حيث يشير "فرانسوا شامو" إلى أن مكانة ديودور في الأدب اليوناني متواضعة، وأنه مجمع وناسخ لصفحات كُتب من سبقوه من المؤرخين دون

حس نقدي³⁰، وفي هذا الصدد يذكر العلامة ابن خلدون عن علم التاريخ، قائلاً: "...في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول... وفي باطنه نظر وتحقيق..."³¹.
 - تركيز المؤرخ على روما كمصدر وحيد للمعرفة والقوة مما يعكس انحيازه
 للسلطة السياسية المهيمنة، وتصويره لقادة مثل يوليوس قيصر بصورة شبه إلهية،
 وبذلك فكتابة تاريخ عالمي شمولي كان نتاجاً لطموحات العصر، فمطامع بومبيوس
 وقيصر وأغسطس في غزو العالم، شكلت الخلفية لكتابة مثل هذا النوع من
 المؤلفات³².

- تعامل المؤرخ مع الأساطير كوقائع تاريخية دون تمييز نقدي يُضعف
 المصداقية العلمية لعمله، كما بالغ في المدى الزمني والمكاني، بادعائه تغطية مناطق
 واسعة من آسيا وأوروبا في ثلاثين عاماً يثير شكوكاً حول عمق البحث، بينما تقسيم
 العمل إلى 40 كتاباً قد يؤدي إلى تكرار أو إغفال تفاصيل حيوية³³.
 - اعتماد المؤرخ على مصادر غير موثوقة مثل كتابات أبولودوروس الأثيني
 (المشبعة بالأساطير) وقوائم الملوك (المحتمل تحيزها)، دون توضيح معايير اختياره
 أو نقدها، حيث قام بمزج مُلبس بين ما أطلق عليه «العصور الأسطورية» و«المراحل
 التاريخية»، فطمس الحدودَ الفاصلة بين السرد الخيالي والتوثيق الواقعي³⁴.
 - اعتماد المؤرخ في تأريخه للأحداث على التقويم الإغريقي (الأولمبياد) دون
 مراعاة اختلاف تقويمات الحضارات الأخرى، ومزجه بين العصور الأسطورية
 والتاريخية دون تمييز واضح³⁵.

- قيام المؤرخ بالانتقائية في الاستشهاد كاقْتباسه من يوربيديس لدعم أفكاره دون تحليل نقدي، أو تركيزه على الأحداث العسكرية وإهمال الجوانب الاجتماعية والثقافية³⁶.

- بمقارنة منهج ديودور الصقلي مع المنهج التاريخي الحديث، يُظهر عمله افتقارًا للتعددية المصدرية كالشواهد الأثرية، واعتماده على التسلسل الزمني الخطي المُبسَّط مع غياب للشفافية في معايير اختيار الروايات، يجعله بعيدًا عن الموضوعية والشمولية إلى حد ما التي يتطلبها البحث التاريخي المعاصر³⁷.

3.2.3. إيجابيات ديودور الصقلي في الكتابة التاريخية:

من خلال الفقرات سابقة الذكر، يمكن استخلاص أبرز إيجابيات منهج ديودور الصقلي في الكتابة التاريخية، والتي تتمثل في النقاط التالية:

- تأكيد ديودور على دور التاريخ في تعزيز الهوية الإنسانية المشتركة، والاستفادة من العبرِ الماضية لتجنب تكرار الأخطاء، وأنه أداة لضبط السلوك الإنساني والقيم الأخلاقية من خلال توثيق مواقف المجد أو العار، مما يُسهم في تشكيل الوعي الجماعي³⁸.

- أشار المؤرخ إلى إشكالية تفتت الروايات التاريخية في مؤلفات متعددة، مما يعيق تكوين رؤية شاملة لتطور البشرية، إذ سعى إلى كتابة تاريخ شمولي للإنسانية عبر العصور، حيث غطّى في مؤلفه "المكتبة التاريخية" حقبةً زمنية امتدت 1138 عامًا ضمن 40 كتابًا، مما يعكس جهودًا موسوعيةً في جمع المادة التاريخية وتنظيمها³⁹.

- فيما يخص ادعاء تقليد ديودور الصقلي لبوليبيوس، فقد رفض عددٌ من المؤرخين هذه الفرضية، مُؤكِّدين أن تأثره بأفكار بوليبيوس في كتابة التاريخ لم يتجاوز حدودَ الاستفادة الفكرية، دون أن يصل إلى حدِّ المحاكاة الحرفية أو التقليد الأعمى⁴⁰.

- التزام ديودور بعدم إغفال أي حدث ذي أهمية، مما يُظهر حرصًا على الدقة الأكاديمية، ومن الجدير بالذكر إدراجه لتاريخ الشعوب غير اليونانية التي وصفت بالبربرية، مثل: الاثيوبيين والليبيين...، وهي خطوة جريئة تجاوزت النظرة المركزية السائدة في الكتابات الكلاسيكية⁴¹.

- اعتمد ديودور على مصادر متنوعة مثل أعمال أبولودوروس الأثيني ووثائق الأرشيف الروماني، كما عزَّز مصداقيته بالاستشهاد بأفكار كُتاب وفلاسفة مثل يوريبديدس وأناكساغوراس، إضافة لاعتماده على رحلاته الميدانية لدراسة المواقع الجغرافية، تجنبًا لأخطاء المؤرخين السابقين⁴².

- تمتع المؤرخ إلى حد ما بالنزعة الموضوعية، حيث أقرّ بضعف بعض الروايات التاريخية خاصة المتعلقة بحرب طروادة والأحداث التي سبقتها، وأن تأليف كتاب في التاريخ العام عمل شاق لأن مواد الدراسة متفرقة في كتب كثيرة والآراء فيها متباينة⁴³.

- عرض ديودور لآراء فلسفية متنوعة حول أصل الكون دون انحياز، مما يُظهر التزامًا بالحياد العلمي، إذ حاول تفسير الظواهر الطبيعية، مثل: (الكوارث الكونية والتغيرات البيولوجية) عبر قوانين مادية كالحرارة وحركة العناصر، متجنبًا التفسيرات الأسطورية، في خطوة تُمثّل تقدمًا نحو العقلانية في التأريخ⁴⁴.

- أشاد المؤرخ بليخي الأكبر بدقته في التوثيق، وقدرته على جمع مادة هائلة ومشتتة في عمل واحد التي ليست من المهام السهلة، كما استخدم المؤرخ يوسابيوس أعمال ديودور بكثرة وتحدث عنه باحترام، أما المؤرخ البيزنطي مالالاس فقد لقبه بالعالم الحكيم، كما اعتمد عليه الكثير من المؤرخين والعلماء البيزنطيين في وقت لاحق⁴⁵.

هذه النتائج الإيجابية المتوصل إليها، تُبرز ريادة المؤرخ ديودور الصقلي في تطوير المنهج التاريخي، ومساهمته في الانتقال من السرد الأسطوري إلى التحليل العقلاني المنظم.

4. الخاتمة:

من خلال ما سبق ذكره نستخلص مايلي:

- يُعد المؤرخ الإغريقي ديودور الصقلي (90 - 30 ق، م) أحد أعلام التاريخ في الفترة القديمة، حيث اشتهر بموسوعته الضخمة "المكتبة التاريخية" التي ضمت 40 مجلدًا، لم يبقَ منها سوى 15 مجلدًا كاملاً، بينما وصلت أجزاء أخرى في صورة نصوص متفرقة، وقد حظي هذا العمل بأهمية بالغة بوصفه مصدرًا موثوقًا اعتمد عليه العديد من المؤرخين اللاحقين.

- سعى ديودور في الفقرات الثمانية الأولى من كتابه الأول إلى إبراز مكانة المؤرخين ودور التاريخ في تعزيز الحكمة الإنسانية وصياغة الهوية الجماعية، من خلال رؤية شاملة في كتابة التاريخ تهدف إلى تبسيط المعرفة للقارئ، إذ حاول تفسير الأحداث عبر العقل والملاحظة.

- تمتاز كتابات ديودور التاريخية بأسلوب واضح وبسيط، حيث وصف أسلوبه من قبل بعض المؤرخين بالدقة، لحرصه على التحقق من المعلومات عبر الرجوع إلى مصادر متعددة، كما أشاد به المؤرخين البيزنطيين باعتباره عالماً بارزاً، واعتبره بعض الباحثين أنه لم يكن مقلداً لبوليبيوس بل متأثراً بأفكاره فقط.
 - تحظى موسوعته بمكانة متواضعة ضمن الآداب الإغريقية نظراً لافتقاره إلى النقد التحليلي، حيث اعتمد بشكل رئيسي على نقل أعمال من سبقوه من المؤرخين، كما يُنظر إليه على أنه مقلد لمنهج المؤرخ بوليبيوس، كما اتسمت كتاباته بالمبالغة في تقديم الشخصيات مثل يوليوس قيصر.
 - تأثر منهج ديودور بالمثالية المفرطة والانحياز الثقافي والتركيز على الجانب السياسي، واعتماده على روايات المنتصر واستناده في بعض الأحيان إلى الروايات الأسطورية مع غياب الحياد الموضوعي إلى حد ما، وبالرغم من الانتقادات التي وجهت له، إلا أن منهجه المتقدم نسبياً في الكتابة التاريخية يعد محاولةً رائدةً لتوثيق التاريخ العالمي وفهم رؤية المؤرخين القدامى للعالم.
 - تمثل موسوعة "المكتبة التاريخية" نموذجاً للكتابة التاريخية القديمة، فهي تشكل حلقة وصل بين التفكير الأسطوري والتحليل العقلاني؛ حيث جمعت بين السعي العلمي والإمكانات المتاحة في ذلك العصر، رغم قصور أدواتها المنهجية مقارنةً بالمعايير الحديثة، لكن تبقى موسوعته وثيقةً تاريخيةً جديرةً بالدراسة، لما تقدمه من رؤى حول تطور الفكر التاريخي والإنساني.
5. قائمة المراجع:

1. ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، اعتنى به: هيثم جمعة هلال، شركة دار مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، 2017.
2. أسد رستم: مصطلح التاريخ، دار الكتب المصرية، الجيزة، مصر، 2014.
3. الخطيب محمد: المسرح الاغريقي، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2014.
4. الراشد رائد أمير عبد الله: دراسات في فلسفة التاريخ، مكتبة الميثاق للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق، 2020.
5. النشار مصطفى: تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، ج 01، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
6. بارنز هاري إلمر: تاريخ الكتابة التاريخية، ج 01، ترجمة: محمد عبد الرحمان برج، مراجعة: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.
7. بورونية الشاذلي وطاهر، محمد: قرطاج البونية تاريخ حضارة، مركز النشر الجامعي، مكتبة الإسكندرية، 1999.
8. حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 1943.
9. خشيم علي فهمي: نصوص ليبية، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا، 2006.
10. ديودور الصقلي في مصر القرن الأول قبل الميلاد، ترجمة: وهيب كامل، دار المعارف، القاهرة، تأسست 1890.

11. ريغي مراد: ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم، مجلة البحوث التاريخية، ع 02، مج 04، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.
12. سامعي إسماعيل: علم التاريخ عند العرب والمسلمين دراسة في المنهاج والمصادر، المطبوعات البيداغوجية لكلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2014/2013.
13. سلاطينية عبد المالك: المصادر التاريخية والأثرية وأهميتها في البحث التاريخي والأثري، دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ب)، 2013.
14. فنطر محمد حسين: حول النقائش البونية، مجلة الدراسات الفينيقيّة البونية والآثار اللوبية، ع 11، 1999.
15. هارت مايكل: الخالدون المائة أعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم، دار المجدد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2010.
- 16 Brian Sheridan, Diodorus' Reading of Polybius
'Universalism Historiae mundi Studies in Universal, London, 2010.
- 17 Chamoux François, Un historien mal-aimé Diodore de Sicile,
In: Bulletin de l'Association Guillaume Budé, n°3, octobre 1990.
- 18 Diodore de Sicile, Bibliothèque Historique, T 1, Trad:
M.Ferd.Hoefer, Charpentier, Librairie-éditeur, Paris, 1846.
- 19 Plutarch's, Lives, Trans: Bernadotte Perrin, London: William Heinemann, New York: The Macmillan Co, 1914.

6. الهوامش:

¹ سلاطينية عبد المالك: المصادر التاريخية والأثرية وأهميتها في البحث التاريخي والأثري، دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ب)، 2013، ص 46.

² Diodore de Sicile, Bibliothèque Historique, Trad: M.Ferd.Hoefer, Charpentier, Librairie-éditeur, Paris, 1846, T 1, Liv I, IV.

* يوليوس قيصر 102-44 ق.م: أشهر رجال الرومان، بل يعتبر بالنظر إلى العديد من المؤرخين الأعظم على الإطلاق، قائد عسكري وسياسي رفيع المستوى. كاتب وخطيب متميز ذا إرادة قوية وشجاعة كبيرة، ينتهي لعائلة أرستقراطية غنية، شق طريقه إلى الشهرة والمجد وانخرط في الحياة السياسية والعسكرية واحتكر السلطة بشكل كامل، دخل في صراع مع خصمه بومبيوس مما سبب في نهاية العصر الجمهوري ويعتبر أول إمبراطور روماني، قتل في اجتماع مجلس الشيوخ حيث تم طعنه بخناجر بتاريخ 15 مارس 44 ق.م.... ينظر:

Plutarch's, Lives, Trans: Bernadotte Perrin, London: William Heinemann, New York: The Macmillan Co, 1914, V VII Caesar, I-LXIX.

* أغسطس قيصر 63 ق.م. 14م: أغسطس بمعنى العظيم أو الجليل، اسمه الأصلي كايوس أوكتافيوس، مؤسس الإمبراطورية الرومانية وأول إمبراطور لها.... ينظر: هارت، مايكل: الخالدون المائة أعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم، دار المجدد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2010، ص ص 56.53.

³ خشيم علي فهي: نصوص ليبية، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا، 2006، ص 149.

⁴ ديودور الصقلي في مصر القرن الأول قبل الميلاد، ترجمة: وهيب كامل، دار المعارف، القاهرة، تأسست 1890، ص 4.

* يوسابيوس القيصري 260.340م: كان أسقف قيصرية في فلسطين، ألف عدة كتب باللغة اليونانية، أبرزها تاريخ الكنيسة.... ينظر: بارنز هاري المر: تاريخ الكتابة التاريخية، ج 01، ترجمة: محمد عبد الرحمان برج، مراجعة: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984، ص ص 71.73.

⁵ ديودور الصقلي في مصر: المصدر السابق، ص 11.

⁶ المصدر نفسه، ص 4.

⁷ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, IV.

⁸ رينغي مراد: ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم، مجلة البحوث التاريخية، ع 02، مج 04، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص ص 11.12.

* الإسكندر المقدوني 323.356 ق.م: هو أحد ملوك مقدونيا الاغريق، ومن أشهر القادة العسكريين عبر التاريخ، لم يهزم في أي معركة على الإطلاق، تلميذ الفيلسوف الشهير أرسطو، امتدت امبراطوريته من البحر الأيوني إلى جبال الهمالايا...، ينظر:

Plutarch's, Lives, Loc.Cit, V VII Alexander, I-LXXVII.

⁹ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, IV.

¹⁰ Ibid, T 1, Liv I, IV -V.

¹¹ Chamoux François, Un historien mal-aimé Diodore de Sicile, In: Bulletin de l'Association Guillaume Budé, n°3, octobre 1990, p. 246.

* العناية الإلهية: أو النظرية الدينية، اللاهوتية، وتعني: أن المشيئة الإلهية تتحكم في وقائع التاريخ، حيث اقترنت في الحضارات القديمة بالأساطير التي تفيد بأن هناك قوى خفية تتحكم في أحداث التاريخ كما ورد في الإلياذة والأوديسة، كما ربط أوغسطين أحداث التاريخ بإرادة الله التي تحكم العالم وتسيره، فهذا التفسير يتجاهل دور البشر في صنع التاريخ أو تجعله دورا ثانويا، وكل ما يحدث من انتصارات حربية وانهيار الإمبراطوريات والاكتشافات العلمية أحداث قد قررها الله سالفا وسيأتي يوم ينهي الله فيه تاريخ الانسانية حيث تكون في شكل كارثي رهيب ويحاسب الناس يوم القيامة وكل بشر يتلقى مصيره أما جنة أو نار...، ينظر: الراشد رائد أمير عبد الله: دراسات في فلسفة التاريخ، مكتبة الميثاق للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق، 2020، ص ص 219.240.

¹² Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, I.

¹³ Ibid, T 1, Liv I, II.

¹⁴ Diodore de Sicile, Loc.Cit,, T 1, Liv I, III.

¹⁵ Ibid, T 1, Liv I, IV.

¹⁶ Ibid, T 1, Liv I, V.

¹⁷ Ibid, T 1, Liv I, VI.

* يوريبيديس 406.480 ق.م: هو كاتب مسرحيات تراجيدية اغريقي، وصلت إلينا معظم أعماله المسرحية، من أشهر أعماله: الكستس، هيبوليتس...، ينظر: الخطيب محمد: المسرح الاغريقي، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2014، ص ص 198.210.

* أناكساغوراس 428 500 ق.م: هو فيلسوف يوناني اعتمد في مذهبه على العقل بالاغريقية "نيوس" الذي اعتمد عليه لاحقا أرسطو، تمثل فلسفته العلمية نقطة تحول في تاريخ الفلسفة اليونانية

القديمة... ينظر: النشار مصطفى: تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، ج 01، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص ص 253. 267.

¹⁸ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, VII.

¹⁹ Ibid, T 1, Liv I, VIII.

²⁰ Ibid, T 1, Liv I, I.

²¹ Chamoux François, Op.Cit, p. 251.

²² Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, VI-VII-VIII.

²³ ديودور الصقلي في مصر: المصدر السابق، ص 12.

²⁴ خشيم علي فهبي: المرجع السابق، ص 150.

²⁵ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, III.

²⁶ Ibid, T 1, Liv I, I.

²⁷ Sheridan Brian, Diodorus' Reading of Polybius 'Universalism, Historiae mundi Studies in Universal, London, 2010, pp. 42-43.

²⁸ فنطر محمد حسين، حول النقائش البونية، مجلة الدراسات الفينيقية البونية والآثار اللوبية، ع 11، 1999، ص 14.

²⁹ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, II.

³⁰ Chamoux François, Op.Cit, p. 243.

³¹ ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، اعتنى به: هيثم جمعة هلال، شركة دار مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، 2017، ص ص 16.15.

³² Sheridan Brian, Op.Cit, p. 50.

³³ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, IV.

³⁴ بورونية الشاذلي وطاهر محمد: قرطاج البونية: تاريخ حضارة، مركز النشر الجامعي، مكتبة الإسكندرية، 1999، ص ص 31-32.

³⁵ سامعي إسماعيل: علم التاريخ عند العرب والمسلمين دراسة في المنهاج والمصادر، المطبوعات البيداغوجية لكلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2014/2013، ص ص 64.75.

³⁶ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, VII.

³⁷ من أبرز المؤلفات الأكاديمية في منهجية البحث التاريخي، نذكر على سبيل المثال: حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، 1943. / أسد رستم: مصطلح التاريخ، دار الكتب المصرية، الجيزة، مصر، 2014.

³⁸ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv I, I.

³⁹ Chamoux François, Op.Cit, p. 244.

⁴⁰ Sheridan Brian, Op.Cit, p. 44.

⁴¹ Diodore de Sicile, Loc.Cit, T 1, Liv III, IV.

⁴² Ibid, T 1, Liv I, IV, V, VII.

⁴³ ديودور الصقلي في مصر: المصدر السابق، ص 14.

⁴⁴ Chamoux François, Op.Cit, p. 250.

⁴⁵ Ibid, p. 243.